

Distr.: General
18 January 2000
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة مركز المرأة

الدورة الرابعة والأربعون

٢٨ شباط/فبراير ٢ آذار/مارس ٢٠٠٠

البند ٣ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة: تنفيذ

الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب

اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة

بيان مقدم من منظمة الروتاري الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري عام لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

ومثلما اقترح في إعلان ومنهاج عمل بيجين المعتمدين في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (١٩٩٥)، نفذ كثير من أندية الروتاري مشاريع تلي واحدًا أو أكثر من الاحتياجات الصحية الملحة الواردة في الفقرات ٨٩-١٠٥ من الفصل الرابع جيم من منهاج العمل، وبخاصة المشاريع الرامية إلى زيادة الحصول على الرعاية الصحية الأساسية (انظر الهدف الاستراتيجي جيم ١) ووضع برامج وقائية لتحسين صحة المرأة (انظر الهدف الاستراتيجي جيم ٢).

وتتراوح هذه المشاريع من الأعمال البسيطة المتمثلة في توفير الأدوية أو اللوازم الطبية أو الموظفين الطبيين إلى إقامة هياكل أساسية كاملة للرعاية الصحية تتضمن مرافق

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* * *

منظمة الروتاري الدولية هي رابطة دولية تضم ٢٩ ٧٠٠ من الأندية في أكثر من ١٦٠ بلدا، وتشجع أنديةها الأعضاء على وضع مشاريع لتلبية احتياجات كل من الرجل والمرأة في مجتمعاتها المحلية على قدم المساواة. وكثيرا ما تجمع أندية الروتاري في كافة أنحاء العالم المتطوعين والموارد لوضع وتنفيذ مشاريع بالتعاون مع المنظمات المحلية، الحكومية وغير الحكومية.

يتخذون معاً القرارات التي تؤثر على عدد أفراد أسرهم وصحتها، بعد أن توافرت لديهم المعلومات والخيارات المتصلة بقضايا صحة المرأة.

وأنشئ المركزان استجابة لإحصاءات تبعت على الانزعاج أصدرها صندوق الأمم المتحدة للسكان. فمن المتوقع أن عدد سكان نيجيريا الذي تجاوز ١٢٠ مليون نسمة سيتضاعف بحلول عام ٢٠٢٢ ويرتفع بسبعة أضعاف في غضون ٧٥ عاماً. وبما أن معدل الخصوبة يصل في المتوسط إلى ٦,١ ولادات للمرأة الواحدة، توجد أحياناً أسر تضم أكثر من ١٢ طفلاً. ولكن الإحصاءات التي تبعت على أشد القلق أشارت إلى أن وفيات النوافس والرضع تجاوزت المعايير العالمية إلى حد بعيد.

وبدعم من منح قدمتها مؤسسة الروتاري والحكومة الألمانية، قام مركزا بحوث المبادئ بين الولادات وصحة الأسرة بتكملة خدمات الرعاية التقليدية في مجال الصحة الإنجابية، التي كانت من قبل تقدمها الدايات أساساً. ولزيادة تنقيف القوالب والمرضات والأطباء وغيرهم من عمال الصحة على صعيد القرية، عُقدت حلقات عمل ممولة بمنحة إضافية مقابلة مقدمة من مؤسسة الروتاري. وتعلم مقدمو الرعاية الصحية كيفية الكشف عن سرطان الجهاز التناسلي ونشر المعلومات عن الوسائل المتاحة للمساعدة بين الولادات. وعقب حلقة العمل، ارتفعت نسبة الإلمام بهذه المواضيع من ٧٠ في المائة إلى ٩١ في المائة لدى أكثر من ١٠٠٠ من الأطباء والمرضات والعاملين في مجال الرعاية الصحية والدايات والمنادين الذين شاركوا في الحلقة.

ومنذ عام ١٩٩٥، زادت المشاركة في برنامج المركزين بما بين ١٠ أضعاف و ١٥ ضعفاً، وبذلك قدمت المساعدة لأكثر من ٣٠٠ امرأة. ويفيد منظمو المشروع بأنه أفضى إلى جعل قضايا المبادئ بين الولادات وصحة المرأة في المدينتين المعنيتين تعتبر قضايا عملية بعد أن كانت

للمساعدة على تلبية احتياجات مجتمع محلي بأسره. وكل مشروع يحدده نادي الروتاري المحلي، الذي يعمل بشكل مستقل مستعينا بدعم المنظمة ومشورتها.

وتضم الشبكة الواسعة لأعضاء أندية الروتاري البالغ عددهم ١,٢ مليون شخص مديري الأعمال التجارية وأرباب المهن على الصعيد المحلي، وتعتبر من أهم موارد المنظمة. ويقوم المتطوعون بوضع الأسس لصلات محلية متينة، فتتمكن المنظمة من إدراك احتياجات وثقافة وتقاليد المجتمعات على الصعيد العالمي. وعن طريق الشبكة العالمية لمتطوعي الروتاري الذين تجمع بينهم نفس المثل العليا المتمثلة في "خدمة الغير قبل الذات"، يمكن لأحد أندية الروتاري في منطقة ما أن يجد الخبرة التقنية أو الإدارية أو المالية اللازمة لوضع مشروع محدد لمجتمعه المحلي.

وفي عام ١٩٩٥، تعاون ناديا الروتاري في ألمانيا ونيجيريا على إيجاد حلول لمأزق النمو السكاني في نيجيريا. فقد أنشأ أعضاء الناديين مركزين لبحوث المبادئ بين الولادات وصحة الأسرة في ليري وزاريا بمقاطعة كادونا، نيجيريا، بغية توعية الأسر بفوائد المبادئ بين الولادات. وعند وضع مفهوم المشروع، كان منظموه مدركين جيداً لأهمية كسب تأييد وقبول رجال المجتمعات المحلية في تلك الثقافة التي يسودها الذكور. ويؤكد منظمو المشروع أنه لولا موافقة الأزواج ورضاهم لما تسنى لكثير من النساء اكتشاف مفاهيم وفوائد المبادئ بين الولادات أو لما رغب في ذلك. وبالعامل مع قادة المجتمع المحلي، صمم منظمو المشروع حملة لتوعية الأسر بأن المبادئ بين الولادات مفيدة وضرورية بوصفها من قضايا الصحة الإنجابية.

والمبادئ بين الولادات تتيح لجسم الأم الوقت ليتعافى ويتعش بعد الولادة، مما يخفض بدرجة كبيرة معدل وفيات النوافس والرضع. واليوم، أصبح الرجال والنساء

من المواضيع المحاطة بالكتمان. وإضافة إلى ذلك، لاحظوا زيادة كبيرة في معدل انتشار استخدام وسائل منع الحمل لدى النساء اللواتي هن في سن الإنجاب في المدينتين من ٣ إلى ١٢ في المائة في زاريا ومن ٣ إلى ١٥ في المائة في ليري.

وهناك عامل رئيسي آخر ساعد على كفاءة نجاح المشروع وقبوله هو قدرة أعضاء الروراري المحليين على العمل بالتعاون الوثيق مع قادة المجتمع المحلي المدنيين والدينيين لتنظيم الحملة الواسعة النطاق لتوعية عامة الناس. فالدايات اللواتي تدرين على تقديم المشورة بشأن المبادئ بين الولادات تولين قيادة مجموعات تمثيلية لتثقيف وإعلام النساء في مجتمعاتهن المحلية. وقام المنادون بإبلاغ رسائل ومعلومات هامة في جميع الاحتفالات العامة والمناسبات المهمة. وأدى المنادون، ومعظمهم ذكور، دورا أساسيا في إقناع وتنقيف أرباب الأسر الذين هم في الغالب متخذو القرارات على صعيد الأسرة.

وفيما يلي اقتباس من بيان اعتمده مجلس الإدارة في عام ١٩٩٩ باسم أندية المنظمة البالغ عددها ٢٩ ٧٠٠، يقدم دليلا آخر على الأهمية التي توليها منظمة الروراري الدولية لمسألة توفير الرعاية الصحية في إطار التقاليد المحلية:

تشجع منظمة الروراري الدولية أندية وجماعات الروراري على القيام، بالتعاون مع الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقادة المحليين، حسب الاقتضاء، برفع مستوى الوعي والاضطلاع بعدد أكبر من المشاريع التي تعزز التثقيف بشأن قضايا السكان والحصول على الرعاية الصحية الأسرية والتغذية الملائمة، وتمكّن الأفراد، رجالا ونساء، من اتخاذ قرارات واعية ومسؤولة بشأن مسائل من قبيل المبادئ بين الولادات بطريقة تتمشى مع قيمهم الشخصية واعتباراتهم الثقافية والدينية.